

المحاضرة الأولى : مدخل إلى اللسانيات التطبيقية (المفهوم النشأة والتطور).

تمهيد :

أسهم العلماء عبر العصور في تطوير في شتى العلوم ، حيث كان لجهودهم الدور الأساسي في إثراء المعارف الإنسانية وصقلها ، ومن بين العلوم التي ظهرت وازدهرت علم اللسانيات التطبيقية الذي أصبح اليوم مجالا مستقلا قائما بذاته ، فقد نشأ هذا العلم نتيجة تزايد الحاجة إلى دراسة اللغة من منظور عملي تطبيقي بحيث تهدف إلى معالجة المشكلات اللغوية من خلال استثمار النظريات اللسانية العامة في مجال تعليم اللغة وتطوير وسائل تعلمها.

1- تعريف اللسانيات التطبيقية :

اختلف الدارسون في تحديد مفهوم شامل وجامع للسانيات التطبيقية ، إذ « يتفق الباحثون اللسانيون على تقسيم اللسانيات النظرية (العامة) (General theoretical linguistics) واللسانيات التطبيقية (Applied linguistics) وتتم اللسانيات النظرية بدراسة الظاهرة اللغوية بجوانبها الشكلية ، والوظيفية التنبؤية أما اللسانيات التطبيقية هي المنهج العلمي الذي يحاول الإفادة من معطيات اللسانيات النظرية ، وتوظيف أسسها المعرفية في مجالات تطبيقية» ، ويعرفها مازن الوعر بأنه « علم يبحث في التطبيقات الوظيفية البراغماتية التربوية للغة من أجل تعليمها وتعلمها للناطقين وغير الناطقين بها ، ويبحث أيضا في الوسائل البيداغوجية المنهجية لتقنيات تعليم اللغات البشرية وتعلمها.».

2- نشأة وتطور اللسانيات التطبيقية :

شاع بين الدارسين وخاصة العرب أن أول ما ظهر مصطلح كان في سنة 1898م وظّفه العالم الألماني هيرت (H.Hirt) بمفهوم وظائف حسب ماهو متداول في أثناء حديثه نحو ضرورة التوجه إلى استثمار النظريات اللسانية في إنارة بنية الأنثروبولوجيا ، وقد صرح العالم النمساوي يوجين ووتر سنة 1931م في كتابه الذي أعاد طبعه سنة 1974م : " أنه ليس من المصادفة أن يظهر تعبير اللسانيات التطبيقية لأول مرة سنة 1931 في الكتاب الذي جمعنا فيه المواد والمرتكزات الأولية لنظرية عامة في المصطلحية " فهذه الإضاءة تشير إلى أن منشأ المصطلح ألماني وخاصة مع توفر النسخة الأولى من الكتاب ، وتذكر أغلب المصادر أن ظهور مصطلح اللسانيات التطبيقية « كان سنة 1946م حين صار موضوعا مستقلا في معهد تعليم اللغة الإنجليزية بجامعة ميتشجان ، وقد كان هذا المعهد متخصصا في تعليم الإنجليزية لغة أجنبية تحت إشراف البارزين : (تشارلز فريز) (charles Fries) و(روبرت لادو) (Robert Lado) ، وقد شرع هذا المعهد يصدر مجلته المشهورة تعلم اللغة - مجلة علم اللغة التطبيقي **Sechool of Language Larning – Journal of Applied Linguistics** ، ثم أسست

Applied Linguistics في جامعة ادنبره 1958م ، ثم تأسس لاتحاد الدولي لعلم اللغة التطبيقي سنة 1964م».

3- خصائص اللسانيات التطبيقية :

من أهم خصائص علم اللغة التطبيقي :

- ✓ البرغماتية : ترتبط بحاجات المتعلم.
- ✓ الانتقائية : اختيار الباحث ما هو ملائم للتعليم والتعلم .
- ✓ الفعالية : البحث في الوسائل الفعالة لتعلم اللغات الأم واللغات الأجنبية.
- ✓ دراسة التداخلات بين اللغات الأم واللغات الأجنبية : دراسة الاحتكاكات الأجنبية التي تحدث في محيط غير متجانس لغويا أو في الحالات التي يقع فيها التعدد اللغوي.